الدرس الثاني

في:

مقياس الإتصال والتحرير الإداري

الفصل الأول: مدخل إلى الاتصال

1.الأهداف البيداغوجية:

11. الهدف العام:

تبيان أهمية الإتصال وخطورته في حياة الإنسان بصفة عامة ونشاط المؤسسة وبقائها واستمراريتها بصفة خاصة.

21. الأهداف الجزئية:

121. تعريف الإتصال،

221. تحديد عناصر الإتصال أو مكوناته الأساسية؛

321. لإشارة إلى منشأ الإتصال ومسار تطوره التاريخي؛

421. ذكر الوظائف التي يقوم بها الإتصال؛

521. شرح الأهداف المختلفة التي يسعى الإتصال إلى تحقيقها.

621. استخلاص أهمية الإتصال في الحياة البشرية الخاصة والعامة.

د.حديد مختار

مقدمة:

يعتبر الاتصال لازما بل وحيويا لإدارة حياة الناس وقضاياهم بصفة عامة وإدارة نشاطات المؤسسة في سعيها الحريص على تحقيق أهدافها الداخلية من جهة وتوجيه ارتباطاتها أو علاقاتها الخارجية من منظور خدمة مجتمعها بكيفية أفضل باستمرار من جهة ثانية، بصفة خاصة. ولذلك فإن إشكالية الإتصال بقدر بساطتها من الوجهة النظرية الظاهرية، فإنها تتسم بالتعقيد، في ظل طبيعتها المركبة، من الوجهة العملية ذات الارتباط العضوي بالنشاط التفاعلي والسلوك التأثيري في واقع الناس وحياتهم، وفق مدلول قول الحق سبحانه وتعالى في محكم التنزيل: ﴿**يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ**﴾ **(الحجرات، 13).**

ومن هنا يعتبر الإتصال عاملا محوريا في حياة الناس على سبيل الفرص للإرتقاء في سلم التنمية والرخاء؛ بالنظر إلى أهمية الإتصال وخطورته المتزايدتين في ظل التطورات العلمية وتكنولوجيات الإعلام والإتصال خاصة التي جعلته يتخطى المفهوم التقليدي المتسم بالسكون والسطحية والضيق إلى المفهوم الحديث المتميز بالحركية والشمولية التكاملية والعمق، طريقة ووسيلة وهدفا، من حيث إن مسألة الإتصال لا تتوقف على العلاقة الشكلية، في ظاهر الأمر، الآتية: **إرسال–استقبال**، من منظور مادى تقنى وحسب، بل ينبغي ربطها بالموقف أو البيئة التي تنشأ فيها بالنظر إلى علاقة الإتصال المترابطة أو المتشابكة، من منظور التواصل الإنساني بنوعيه **الناطق والصامت** حسب مقاصد التعارف وفلسفته التي أصلها القرآن الكريم تأصيلا، في حقيقة الأمر وجوهره[1]؛ فعلاقة: **إرسال–استقبال**، ليست إلا وسيلة في المنطلق بمفهوم **المدخلات**، ابتغاء تأثير مقصود أو مستهدف بمفهوم السلوك المحمود، أو **المخرجات** في الوصول[2]، بصرف النظر عن الرؤية الجزئية، فرديا ومؤسساتيا، أو الكلية، مجتمعا وطنيا أو عالميا. مما يستدعى تهيئة متطلباتها أو مفاتيحها المادية والمعنوية، في ظل تزايد اهتمام عامة الناس فضلا عن خاصتهم من كتاب وباحثين وعلماء باختلاف تخصصاتهم المعرفية، ولاسيما علماء الاجتماع والتربية، مادام الإتصال غير منفصل عن قضايا المجتمع واهتماماته الآنية والمستقبلية، من منظور العلاقات بمعناها الشامل بفعل التطور العلمي والتكنولوجي أو ما بات يعرف بتكنولوجيا المعلومات

[1] مما يتفق مع جوهر الإتصال وقيمه الفاضلة في تربية القلوب وتهذيب الضمائر والأخلاق باعتباره أداة استراتيجية **للتربية والتعليم** بالمفهوم الشامل المتكامل النابعة من أصول الإسلام وأحكامه السمحة، ولاسيما إذا اتخذ **الإتصال منهج الدعوة إلى الله**، عملا بما جاء في القرآن الكريم؛ ومن آياته مثلا: " ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ظل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين"(النحل،125) **وبهذا وحده** يتم التأسيس أو التوطين لمنهج **بناء الحضارة ودوامها**، المحققة للمقاصد والغايات التي بينها الله سبحانه وتعالى من خلق الكون والإنسان. يرجع في ذلك إلى مقال بعنوان: " التثبت في القرآن الكريم"، للكاتب، على عدلاوى، مأخوذ من الرابط الإلكتروني:
https://vb.tafsir.net/tafsir21365/#.XnYrFTkiE_4 بتاريخ : 2020/03/21

[2] حديد مختار وآخرون، القيادة البيئية ودورها في ترشيد الإتصال البيئي، مجلة البحوث والدراسات الاقتصادية، المعهد العالي للعلوم التقنية-درنة-ليبيا، المجلد السادس، العدد الثالث، ديسمبر2019، ص234.

والاتصالات، أو التكنولوجيات الجديدة وأثرها المتزايد في إلغاء القيود المكانية والزمانية بل والقانونية على سبيل تقريب البعيد[3]؛ مما يزيد من صعوبة التعامل مع الاتصال بوسائطه المختلفة على سبيل التحكم والتوجيه في مستويات التنظيم المؤسسي بنظرة جزئية، والتنظيم البيئي للكون والحياة وطبيعة التحديات الناشئة من علاقة الإنسان ببيئته بنظرة كلية شاملة متكاملة[4]؛ مما أدى إلى تعاظم **سلطة الإتصال** في التأثير والتحكم والتوجيه في الحرب والسلم على حد سواء[5]، مما يقتضى، والحال هذه، إقامة الإتصال على وفق منهج الدعوة إلى الله النابعة من أصول الإسلام وأحكامه السمحة، امتثالا لقوله تعالى: "ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن"(النحل،125)؛ لكى يأتي الإتصال بضوابطه الإسلامية ومقاصده الكلية[6] وسيلة لتربية القلوب وتهذيب الضمائر والأخلاق بالمفهوم الشامل المتكامل للتربية والتعليم. ولذلك، يعتبر الإتصال وفق هذه الرؤية الاستشرافية، المدخل الاستراتيجي للبناء الحضاري وفق خصوصية المجتمع وقيمه الإسلامية [7].

ولأجل ذلك، يقسم هذا الفصل الأول المعنون بـــ: مدخل إلى الإتصال، إلى مبحثين، يتناول أولهما ماهية الإتصال وأهدافه، ويستعرض ثانيهما نماذج الإتصال وطرقه، وفق بيان الخطة الآتية:

المبحث الأول: ماهية الإتصال وأهدافه؛

المبحث الثاني: طبيعة نماذج الإتصال وطرقه.

ونفصلهما على الترتيب الآتي:

---

[3] نبيل على، الثقافة العربية وعصر المعلوماتية: رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي، عالم المعرفة، العدد265، الكويت، يناير 2001، ص8؛

[4] من فضل الله سبحانه وتعالى وحكمته أن خلق الإنسان وكرمه بالعقل والفكر ليتخذهما وسيلته المفضلة في الإتصال بالكون الذى سخره الله له على سبيل الأمانة والخلافة، ما دام الكون كتابا مفتوحا، لمن يقرأ قراءة عقلية على سبيل التدبر والتأمل والاستكشاف في آيات الله ومخلوقاته **لمعرفة عظمته وعبادته**، كما أصل القرآن الكريم في قوله سبحانه وتعالى، مثلا: " قل انظروا ماذا في السموات والأرض وما تغنى الآيات والنذر عن قوم لا يومنون"(**يونس، 101**)، فإنه لا مناص من الاستفادة من نظرية الإتصال والمعلومات بما يتوافق مع نظرية المعرفة الإسلامية، القائلة: "إن المعلومات موجودة في الأعيان أو الكون(**الذاكرة الخارجية**)، في انتظار من يحولها إلى وجود في الأذهان(**الذكرة الداخلية**)"، على سبيل التعمير والإصلاح. للتوسع، أنظر: كمال عرفات نبهان، الذاكرة الخارجية وامتداداتها دراسة في علم المعلومات والإتصال، القاهرة: مكتبة الأكاديمية، ط1995،1، ص 32.

[5] لقد أخذ الإتصال تسمية السلطة الرابعة؛ التي يقصد بها جميع وسائل الإعلام الجماهيرية المقروءة والمسموعة والمرئية والإلكترونية والوسائل الأخرى، منذ القرنين الثامن عشر والتاسع عشر من قبل المفكر الإنجليزي الأيرلندي: (إدموند بروك)، الذى جعلها تفوق في أهميتها أهمية السلطات الثلاث مجتمعة:(التشريعية، والتنفيذية، والقضائية) وإن زاد انتشارها وداع صيتها، بتأثير كتاب بعنوان: (الأبطال وعبادة البطل)، لمؤلفه المؤرخ الأسكتلندي: (طوماس كارليل)، بالنظر لما تقوم به من واجب الرقابة والتوجيه للسلطة بمفهومها العام. للاستزادة والتوسع، أنظر: السلطة الرابعة.. نشأتها وعملها، مرصد الحريات الصحفية، من الرابط الإلكتروني:

بتاريخ17/03/2020 http://www.jfoiraq.orgالسلطة-الرابعة-نشأتها-وعملها

[6] هبة فرحان سلمان الرويلي، التأصيل الإسلامي للإتصال الإداري: دراسة تحليلية، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد العشرون، السنة 2019، جامعة الجوف، ص ص 17-21.

[7] بسام عبد الرحمن المشاقبة، نظرية الاتصال، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1: 2011، ص ص 58-59.

المبحث الأول: ماهية الإتصال وأهدافه

يتناول هذا المبحث ماهية الاتصال في الأدبيات ذات الصلة وتحديد عناصره (مطلب1) ثم التطرق إلى نشأة الإتصال وتطوره التاريخي(مطلب2)، وشرح الوظائف التي يقوم بها ذات العلاقة بتحقيق أهدافه المختلفة بكيفية أفضل على الدوام(مطلب3)، وفق بيان الخطة الآتية:

المطلب الأول: مفهوم الاتصال وعناصره أو مكوناته

المطلب الثاني: نشأة الإتصال وتطوره التاريخي.

المطلب الثالث: وظائف الإتصال وأهدافه. ونتناولها وفق البيان الآتي:

المطلب الأول: مفهوم الإتصال وعناصره أو مكوناته

يتناول هذا المطلب شرح معنى الاتصال ومقوماته(فرع1)، وتحديد عناصره (فرع2)، وفق الآتي:

الفرع الأول: معنى الإتصال ومقوماته

لتقريب معنى الإتصال على سبيل التأصيل المعرفي وتحديد مفهومه من ناحيتي: الصورة الذهنية والدلالة اللفظية، بمفهوم علم اللغة[8]، من المفيد الاستعانة بمرجعين أصليين من حقول المعرفة في هذا الشأن. أولهما لغوى معجمي وثانيهما اصطلاحي استعمالي(فقرة1)، فضلا عن تعريفه، على سبيل الربط بين بعديه والتعمق فيه، وذلك بالرجوع إلى الأدبيات ذات الصلة (فقرة2) ومقوماته الموجهة (فقرة3)، وفق تفصيل الخطة الآتية:

الفقرة الأول: معنى الإتصال لغة واصطلاحا

قصد توسيع مدارك الرؤية وتعميق الفهم والاستيعاب، يتعين الاستعانة بمعطيات اللغة العربية ومستجداتها في حقل الإتصال، كما يأتي:

1.التعريف اللغوي (نظري، أو منطقي): ففي اللغة العربية تدل مفردة " الإتصال" ذات الأصل أو الجذر: " وصل " والتي تدل على معنيين، فهناك:

11.علاقة الترابط بين طرفين أو شخصين داخل التنظيم أو المؤسسة (رئيس /مرؤوس)، أو خارج التنظيم؛ محيط المؤسسة أو بيئتها الخارجية بمعناها العام، من جهة؛

21. وهناك الهدف من استحداث علاقة الترابط التي تسعى إلى بلوغ أو الوصول أو تحقيق أو الانتهاء إلى هدف مرغوب محدد ومعلوم؛ كما يقال: وصل الشيء بالشيء من جهة ثانية. مما

[8] يقصد بالتعريف اللغوي من ناحية المفهوم؛ إذ يقال: فهمت الشيء إذا **عرفته**(المعرفة)، **وعقلته**(العقل)، **وعلمته**(العلم)؛ تحديد المعنى أو **الصورة الذهنية للمفهوم** من منظور **«علم معانى المفردات"**، بصفة عامة، الذى يعتبر أحد أنواع علوم اللغة، وعلم المصطلحات أو **الدلالة اللفظية للمفهوم**، نوعها الثاني. ولذلك يعتبر أساس العلم والمعرفة الإنسانية وذلك بتحديد ماهية الشيء ومكوناته والخصائص التي تميزه عن غيره، على سبيل التقارب لتضييق فجوة الخلاف وإزالته؛ مما يجعله سبيلا للتأصيل المنهجي للقضايا، باعتبارها عصب الحياة وشعلتها المضيئة لدروب الإنسانية في سهيها الدؤوب للبناء الحضاري. ولذلك، فلا عجب أن اشتق المصطلح في اللغة من الفعل: **صلح**، وهو ضد: **الفساد**. وعادة تستمد التعاريف اللغوية من معاجم اللغة وقواميسها وخاصة الأصلية أو أمهاتها. أنظر: حمزة شلهاوى، مفهوم المفهوم والفرق بينه وبين المصطلح، مأخوذ من الرابط الإلكتروني:

https://www.alukah.net/literature_language/0/101138/تاريخ التصفح:2020/03/24

يجعل من معنى الاتصال في اللغة دالا على إقامة **الصلة**، المعبرة عن الألفة التي ينبغي أن تربط المرسل بالمستقبل أو المتواصلين، ولاريب في أن أكثرها دلالة وتعبيرا **صلة الرحم:** وصل رحمه وضده: قطع رحمه، أو القطع، وفيه جاء قول الحق سبحانه وتعالى: "والذين **يصلون** ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب" (الرعد، 21)، من منطلق أن الإنسان وحده لا يستقل بجميع حاجاته، كما يقول علم الاجتماع، بل محكوم بالتلاقي المحقق للتفاهم في ظل التواصل **(ضد التصارم)** أو الاقتران والتربط والالتئام والجمع أو **الصلة** دون انقطاع وفق مدلول التربية والتهذيب والتعليم سبيل الإتقان والارتقاء للمستفيدين، سواء للفرد أم المؤسسة أم المجتمع بل والإنسانية كافة، على سبيل الترابط أو التفاعل الدائم بينهم دون انقطاع مهما كانت الظروف[9] ؛ مما له علاقة بالتعاون بين المتواصلين (مرسل–مستقبل) على سبيل التكامل المنسجم المحقق للوحدة بينها، من منظور الهدف المقصود أو المثالي، على ما تدعيه النظرية المثالية[10]

أما المفردة الأجنبية للاتصال، فرنسية وإنجليزية: **(communication)** فمشتقة من أصل لاتيني: (communis)، بمعنى: (Common) بالإنجليزية، و:(commun) بالفرنسية، أي: مشترك أو عام أو شائع؛ مما يجعل من معنى الإتصال، باعتباره عملية على أساس حركيتها المستمرة في الزمن دالا على عملية المشاركة الإيجابية أو التفاعل المثمر، تصورا وفكرا وشعورا واتجاها وسلوكا وفعلا، وليس الاقتصار على نقل أو تبادل المعلومات وحسب. أما مفردة: (communiquer) بالفرنسية فتعبر عن نشاط نقل، أو أبلغ، أو أعلم، أو نقل المعلومات أو المعرفة لشخص ما؛ مما يعنى: تبادل المعلومات على سبيل المشاركة، مثلا: بالحوار (le dialogue) [11]

وعليه، فإن الإتصال بمعناه اللغوي، أو النظري بصورته الذهنية أو العقلية باعتباره البعد الأول سيبقى ناقصا، مالم يكتمل بمعناه الاصطلاحي، باعتباره البعد الثاني، وفق البيان الآتي:

2.التعريف الاصطلاحي: يستمد الإتصال دلالته الاصطلاحية أو الإستعمالية بالإسقاط على المؤسسة، مثلا: بأنه مجموعة التقنيات والوسائل المستخدمة للقيام بنشاطه أو منتجاته وخدماته، من منظور علم الإتصال(la science de la communication)، أو نظرية المعلومات (la théorie de l’information)، أو علم الاجتماع(تبادل المعلومات أو المعرفة)

(9) لا يقتصر الإتصال بين كيانين: مرسل ومستقبل، بل قد تتم عملية الإتصال داخل الفرد نفسه، مما يعرف بـ: "**الاتصال الذاتي**"، على اختلاف أو تنوع صيغه وأساليبه فقد يتم الإتصال داخل الفرد حينما يتحدث مع نفسه، حيث يستفيد عقل الفرد من أفكاره وتجاربه وخبراته المتراكمة، كما لوانه المرسل والمستقبل في ذات الوقت فقد يحصل أن يناقش مع نفسه، هل يقرأ كتابا في التخصص أو يطالع كتابا آخر على سبيل الثقافة العامة، مثلا. ولكن طبيعة الإتصال الذاتي وقيمته ترتبطان بالبناء المعرفي للفرد وقدرة إدراكه ومستوى تعلمه وانعكاس ذلك على سلوكه واتجاهاته وقدرة التفاعل مع البيئة التي يعيش فيها، في ظل رؤيته للحياة وطبيعة الخصائص النفسية والاجتماعية وقيمه الأخلاقية والدينية بصفة تكاملية على وجه الإجمال. للتوسع أكثر، أنظر في ذلك، بسام عبد الرحمن المشاقبة، نظرية الاتصال، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1: 2011، ص ص 81-85.

[10] وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مدخل إلى علوم التربية، الجزائر العاصمة: الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، 2006 ص 87.

(11) http://www.toupie.org/Dictionnaire/Communication.htm : consultée le 16/03/2020.

أو علم التربية والتعليم(اتصال تعليمي)، مما أدى إلى تنامى الاتجاه نحو ما يعرف بعلاقة التداخل أو التشابك المعرفي القائم بين عدد من العلوم مثل: اللسان، وتقنيات الإتصال(الهاتف، مثلا) والنفس، والاجتماع، والسياسة، والإنسان، والأحياء...إلخ [12]

في ضوء ما سبق، يمكن الخروج بتصور أولى للإتصال، نلخصه في العناصر الآتية:

12.الإتصال ظاهرة طبيعية فطرة الله التي فطر الله الإنسان عليها ليحقق بواسطتها كيانه المادي والروحي، فرديا وأسريا ومجتمعيا وعالميا، وفق مفهوم الأمانة التي أبت السماوات والأرض والجبال من حملها، وتجرأ الإنسان على حملها، كما جاء في القرآن الكريم، على العموم؛ فالفرد ميال بطبعه إلى الإتصال بالآخرين وأن يتصلوا(الإتصال) به، أيضا[13]، بما يعنى:

22. إن الإتصال ضرورة اجتماعية للإنسان على سبيل النعمة ميزه الله بها على المخلوقات الأخرى؛ فمن الأولى له أن يسخرها، على سبيل الدعوة بالكلمة الطيبة والموعظة الحسنة، كما دعا القرآن الكريم على سبيل التأصيل **هداية وإرشادا**، في قوله تعالى، مثلا: " اذهب أنت وأخوك بآياتي ولاتنيا في ذكرى اذهبا إلى فرعون إنه طغى فقولا له **قولا لينا** لعله **يتذكر أو يخشى**" (طه، 42-43)، مما يجعل من:

32.الإتصال في سعيه إلى التقارب والتفاهم، وبناء العلاقات، وتبادل المعلومات، والتجارب والاتجاهات، وفق مفهوم **الرسالة**، من شخص أو جماعة إلى شخص آخر أو جماعة أخرى، إذا أخذنا بالمفهوم التقليدي للإتصال الشخصي(la communication personnelle)، على سبيل التبسيط، بمثل ما يجرى في الواقع العملي؛ فإن للعملية طرفين على الأقل، يشتركان في مضمون الرسالة؛ المرسل (المتصل)، والمرسل إليه (المستقبل)، ولتحقيق ذلك يتطلب الاستعانة بلغة لفظية، اتصال لفظي أو منطوق، أو غير لغوية، أو اتصال غير لفظي باعتبارها وسيلة أساسية لتبادل المعلومات، فإنما بغرض:

132. إحداث تغيير ما، كيفما كانت طبيعته ونطاقه ودرجته، في المرسل له، والمرسل، أيضا؛

232. إن التأثير لحاصل، يتسم بالحركية المستمرة فيما يشبه: "**الحلقة الدائرية**"، **التفاهم والتفاعل** في العلاقة القائمة بين المرسل(Emetteur) والمستقبل(Récepteur)، ولكن ذلك يتوقف على قدرة المتصلين في تفسير موضوع الرسالة وفك رموزها وفهمها فهما سليما، وطبيعة البيئة الإتصالية في آن واحد[14]، بما يساعد على تحقيق التفاهم الذى استهدفته الرسالة، أو بمثل ذلك؛

42. فإذا كان نقل رسالة، وفق البيان السابق، يجرى بين شخصين؛ فعلاقة الإتصال بينهما تسمى حينئذ: الإتصال الثنائي؛ وقد يتم في الحال بحضور المتصلين مباشرة، أو وجها لوجه، ويتم بالمحادثة اللغوية

(12)Ibid,

[13]Michel Gabay la communication inter personnelle interactive et l'expression du corps, consultée le :27/03/2020 https://journals.openedition.org/communicationorganisation/2408

[14] Ibid,

أو اللفظية (الإتصال اللفظي)، وتتسم **بتأثيرها القوى**، وإن كان ذلك يتوقف على خصائص الموقف الإتصالى كما سيتبين في موضع لاحق، باعتبارها **نواة الحياة الاجتماعية**، كما يعكسه الشكل رقم (01) الآتي:

شكل رقم(01) يبين فعل الإتصال في صورته البسيطة

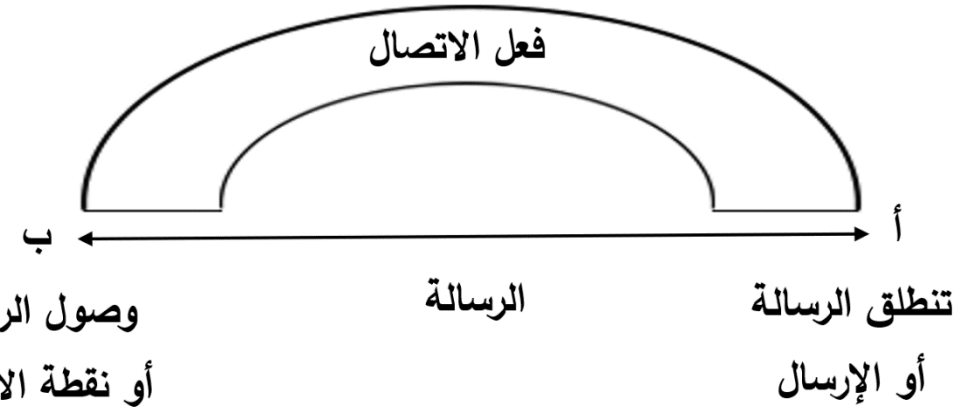

المصدر: أحمد عزوز، الإتصال ومهاراته: مدخل إلى تقنيات فن التبليغ والحوار والكتابة، مرجع سبق ذكرهن ص 19.

غير أنه قد **يتصل الإنسان بنفسه**؛ إذ قد يحدث أن يدخل الإنسان مع نفسه في حوار ذاتي فيكون الشخص ذاته المرسل والمستقبل في ذات الوقت، بصورة شعورية أو لاشعورية، وبالنظر إلى ارتباط هذا النوع من الإتصال بقدرات الشخص بأبعادها المختلفة وخصائص شخصيته على سبيل الإدراك الواعي لبيئتيه الداخلية والخارجية، يكون عاملا مساعدا على التواصل بالعالم الخارجي بكيفية أفضل؛

52.أما إذا كان نقل الرسالة من المرسل(المتصل) إلى أشخاص(جماعة) مستقبلين لهم مصلحة مشتركة، وتتم كتابة ومشافهة وسماعا، في الحال أو مباشرة، أو مؤجلة، ولكن تأثيرها، في هذه الحالة، يكون أقل من الإتصال الثنائي، في كل الأحوال؛

62.أما إذا كان المرسل يتمتع بتقنيات أو دعائم تسمح له بنقل الرسالة إلى فئة من الناس كثيرة العدد؛ فيطلق عليها: **الإتصال الجماهيري**(la communication de masse). قد يكون المرسل شخصا أو أكثر، أما المرسل إليهم فعددهم كثير وغير متجانسين لتنوع انتماءاتهم وثقافاتهم واختلافها، وغير معروفين، ولهم مصالح مختلفة. ويعتبر التلفزيون، والإذاعة، والإعلان والسينما والإنترنت، القنوات أو الوسائل الرئيسية للإتصال الجماهيري الذى يرجع فضل بروزه إلى ظهور تكنولوجيات الإعلام والإتصالات، وإن كانت تأثيراته بمفهوم رجع الصدى أو تغذيته العكسية **بطيئة**

تبقى الإشارة إلى أن التطور التكنولوجي يساهم في خلق مستحدثات تكنولوجية ورقمية في مجال الإتصال، مما يمهد السبيل إلى إضافة أنواع جديدة من الإتصال ذات الإعتمادية التكنولوجية مثل ما هو شأن **الإتصال الوسطى**، أو غير الشخصي وذلك لوجود أداة تكنولوجية تتوسط العلاقة بين المتصلين: المرسل–المستقبل.